

الحروف والحركات الانثوية

محمد شيت صالح الحياوي

- بغداد -

أدواته وأحرفه وحركاته بالمراجعة والاستقراء، فكان
عددهما كما علمنا سبعة مسماً هي:

1 - التاء، المربوطة في آخر الاسم وهي نوعان (أصلية)
ان دلت على مؤنث حقيقي جنساً يصير مؤنثاً
 حقيقياً جنساً اذا حذفت تاءه مثل امرأة ابنة ذئبة
 - او امرأة ابن ذئب و (تبعية) اي ملحة سميناماً
 تاء، الوحدة ! (2) تعامل معاملة الاصليه مثل
 شجرة قلمة فهامة مسابقة طلة . وللتاء المربوطة
 تلفظ ما، كما هو معلوم عند الوقت .

2 - تاء، الثنائيت المبسوطة : وتكون ساكنة اذا لحقت
 آخر الماضي مثل ذهبت ولكنها تكسر اذا وليها
 ساكن مثل ذهبت البنت كما انها تفتح اذا اتصل
 بها الف الانثنين مثل ذهبتا كما تفتح في (تأن، تَيْن).
 وهي كاللتاء، المربوطة تارة للثنائيت الحقيقي مثل
 سافرت زينب وتارة للوحدة مثل جاءت الرجال (3).

الاسماء في العربية من حيث الاستعمال للغوي
 نوعان مذكر ومؤنث قد يدلان على الجنس حقيقة وقد لا
 يدلان ، ولكنها محسوبان عليه مجازاً واعتباراً .
 وبما ان الحروف والحركات الانثوية هي جزء من الاسماء
 والضمانات والادوات (1) فهي مما يختص بالمؤنث بهذا
 المعنى . ولكن استعمالاتها قد تمتد وتشمل غير المؤنث
 الامر الذي يجعله في تلك الحالة الطارئة تابعاً للمؤنث
 وملحقاً به لأن الفرع يتبع الاصل .

وكما للمؤنث بهذا المفهوم ما يختص به فالمذكر
 بهذا المفهوم كذلك ما يختص به . ومناك ايضاً ما هو
 (مشترك) للجنسين يدل على المذكر تارة ويدل على
 المؤنث تارة او يدل عليهما معاً . فالمذكر مثلاً (الراو) في
 ذهبو ، ذاهبون و (العيم) في ذهبتم ، كتابكم
 والمشترك الف الانثنين في اذهبنا ، ذاهبان و (نا) في
 كتابنا معنا . ولن نتوسع في الكلام عنهم لان بحثنا
 مقتصر على ما يختص بالمؤنث محسب . استقصينا

(1) جطنا الكلمة سبعة أنواع ! لا ثلاثة . ومنها الاداة التي تشمل عندنا ما سموه حروف المعاني كما تشمل
 غيرها وذلك في بحثنا (اللغويون قديماً وحديثاً) في العدد (20) من مجلة اللسان العربي الصادرة في
 الرباط 1983 .

لِجَمْعِ الْأَلْفِ وَالْتَاءِ وَالْكُسْرَةِ وَالْيَاءِ فِي كُلْمَةِ
(اللاتي) وَإِنْ جَازَ حَذْفُ يَا نَهَا .

6 - نسون النسوة أو اللنون للنسائية على الاصح !
وتكون مفتوحة خفيفة في الاعمال مثل ذهبن يذهبين
اذهبن وثقلة اي مضعة في غيرها مثل من انتن
كتابن ومثل قول جرير الذي اجتمعت فيه نونات
أرببع :

ان العيسون التي في طرفها حور
قتلتنا ثم لم يحييin قتلانا
يصرعن ذا اللي حتى لا حراك له
ومن اضعف خلق الله انسانا
وهذه اللنون تقابل او تعادل الالف والتاء في جمع
المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل اداة في
موضعها .

وبعد فاني اسئل النحاة : لماذا سموا اللنون (نون
النسوة) ولم يسموها (نون الجمع) كما سموا
اللليم (ميم الجمع) ولم يسموها (ميم الرجال !)

7 - الف التائينث : لا نعني بها ما سموه الف التائينث
المقصورة او الف التائينث الممدودة في اوزان
(فعلى فعلى فعلا) لانتنا لو حذفنا الالف من هذه
الاووزان فلن يدل ما تبقى من الكلمة على مذكر ،

ولا أدرني لماذا كتبوا (ذات) بالبساطة ولم
يكتبوا بالمربوطة تبما ذكرها (ذا) .

3 - الكسرة مثل انت ذهبت ذه ته ذه ته تلك عندك
كتابك . وتكثر في اعلام ومنادى الاناث فيما جاء
على وزن (فعال) مثل قطام وحذام وبالكتاع
وياختبات ! كما تكون في جمع المؤنث السالم مثل
هذهات ، مهذبات نصبا وجرا (٤) .

4 - ياء المؤنثة عامة في مثل (هي) و (ذي) من
هفي و (تي) من التي وتيك وخاصة هي ما
تسمى ياء المخاطبة وتكون في فعل الطلب (الامر)
وفي الفعل المضارع مثل اذهبتي ذهبيين . أما ياء
المتكلم فليست خاصة بالمؤنث بل هي مشتركة
للجنسيين مثل (زيد يقول : هذا قلمي) و (دعد
تقول هذا قلمي) .

5 - الالف والتاء (ا ت) : تزداد في اواخر بعض الاسماء
اذا أريد جمعها الذي سموه جمع مؤنث ساما
كاعلام الاناث سواء اكانت مختومة بالتاء ام لم
تكن مثل مريمات فاطمات كما تلحق اوصاف
المؤنث السالم وتستعمل للدلالة عليهما كل اداة في
مفردات أخرى لا علاقة لها بالتأينث فيكون جمعها
والحالة هذه جمع مؤنث ساما بالتبعية والاعتبار
كما ذكرنا سابقا مثل شاهقات ضمانات ذوات
القعدة سراقات رجالات ! ومما يلفت النظر

(2) - 3 - 4 - 5 - راجع بحثنا (مناقشة رأي في علامة التائينث في (9 - 10) من مجلة مجمع اللغة العربية
الاردني 1980 وبحثنا الآخر (استدراك) في العدد (11 - 12) من المجلة نفسها 1981 .

ثانية أخرى في (ما) الدالة على الأسماء
والإفعال والادوات مثل أنفادها كتابها منها والليها،
وستعمل (ما) في حالتي النصب والجر كما
استعملت (هي) مازة الذكر في حالة الرفع . وقد
عترنا على الف أخرى مختصة بالثانويتين وهي
الالف التي تفضل بين ثون للنسوة ونون التوكيد
في مثل يذمبنان وذذمبنان .

ولذلك فليست الالف وحدما علامه تانيث بل
الصيغة صيغة تانيث (5) . أما اذا حفظت الالف
متحولت الكلمة الى مذكر فالالف وحدما تكون
بالتأكيد الف تانيث مثل ثلاثة، وعشرون
ثلاث وعشرون .

ومن غريب هذا القبيل أن يكون للليل المذكر غالباً
ثلاث مؤنثات ! من ليلة ليلي ليلاء . وهناك ألف